

# خطبة الجمعة (51) حق الزوجة على زوجها (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

وسينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:00](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء  
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:27](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما  
بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:01:00](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها  
الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى - [00:01:23](#)

مع الحق الخامس عشر من سلسلة الحقوق في الاسلام اتدرون ما هو يا عباد الله هو حق الزوجة على زوجها هو حق الزوجة على  
زوجها امة الاسلام وقبل ان نتكلم عن حق الزوجة على زوجها - [00:01:50](#)

لابد ان نتكلم عن امرين اثنين الامر الاول المرأة في الجاهلية قبل الاسلام الأمر الثاني المرأة في الاسلام ليتبين للجميع ان الاسلام  
وحده هو الذي اعطى للمرأة حقها طفلة عند ابائها - [00:02:23](#)

وزوجة عند زوجها واما عند ابنائها. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة عباد الله كانت المرأة في الجاهلية قبل الاسلام  
بمثابة العار وكانوا لا يحبونها وقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه - [00:03:00](#)

عن حال الرجل في الجاهلية قبل الاسلام اذا بشر بالانثى فقال تعالى واذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من  
القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ الا ساء ما يحكمون - [00:03:40](#)

فهذا حال الرجل في الجاهلية قبل الاسلام اذا بلغته الاخبار ان زوجته قد انجبت له انثى اسود وجهه من الخبر ومن البشرى وهو  
كظيم يتوارى من القوم ان يختفي من القوم من سوء ما بشر به - [00:04:18](#)

ماذا يفعل ايمسكه اي هذا المولود الانثى على هون اي على مضض والم؟ ام ام يدسه في التراب ان يدفنوا هذه الانثى حية في  
التراب. وهذه جريمة وعد البنات التي كانت في الجاهلية - [00:04:51](#)

يشترك فيها الرجال والنساء كان الرجل في الجاهلية اذا ولدت زوجته الانثى امسكها على مضض والم حتى اذا بلغت الطفلة سن  
السادسة من عمرها زينها ابوها وطيبها واخذها من يدها الى الصحراء - [00:05:14](#)

فان وجد بنرا قال للطفلة المسكينة انظري في هذا البئر فان نظرت دفعها من الخلف فوقت الطفلة في البئر فأعال عليها التراب  
والاحجار ورجع مسرورا سعيدا لانه تخلص من العار - [00:05:51](#)

والمرأة في الجاهلية كانت اذا حملت وجاءها المخاض اي اقترب وقت الولادة ذهب الى الصحراء فجلست بجوار بئر فان جاءت بولد  
جاءت به الى اهله ورجعت به مسرورة الى اهله - [00:06:19](#)

وان جاءت بالانثى القتها في البئر ورجعت الى اهله ليتبين للجميع ان المرأة في الجاهلية قبل الاسلام كانت بمثابة العار وفي دول



حرم الاسلام المرأة بان جعل القوامه في يد الرجل - [00:15:31](#)

وقال تعالى الرجال قوامون على النساء وقال تعالى وللرجال عليهن درجة وهذا تكريم للمرأة المرأة في بيتها لخدمة زوجها ولتربية ابنائها والرجل خارج البيت يشقى ويأتي بالطعام والمال اما اذا اختلت الموازين وجلس الرجل في البيت وخرجت المرأة الى الشارع.

تكونت الاسرة المنحلة - [00:16:02](#)

المجتمع المنحل الذي يتدهور الى اسفل سافلين وهذا الذي يريده الكفار منا فلا يجوز للمرأة ابدا انت ام الرجال في الصلاة تكريما

للمرأة ولا يجوز للمرأة ابدا ان تخطب الجمعة في الناس. ولا يجوز للمرأة ابدا ان تكون قائدة للجيش في المعركة - [00:16:38](#)

تكريما للمرأة فما الذي يريدونه منا اعداء الاسلام تستيقظوا يا عباد الله واعلموا ان الذي كرم المرأة هو الاسلام والذي اعطى للمرأة

حقها هو الاسلام وتتعلم الامة والمرأة ان الاسلام هو الذي - [00:17:07](#)

حقها وكرمها فيجب عليها ان تعتز باسلامها في الشارع وفي بيتها عباد الله اما حق الزوجة على زوجها وعظيم جدا يظهر لنا من

وصايا النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء - [00:17:35](#)

يقول صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان

ذهبت تقيمه وجاء في رواية اخرى وكالسوخ طلاقها - [00:18:01](#)

فان ذهبت تقيمه كفرت وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا في بداية الوصية استوصوا بالنساء خيرا وفي نهايتها

فاستوصوا بالنساء خيرا فاتق الله يا عبد الله فرسولك الكريم - [00:18:30](#)

يوصيك بزوجتك وقال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يودع امته الا واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم لا ليس

تملكون منهن شيئا غير ذلك اي ان تستمتع بها وان تقوم على خدمتك - [00:19:03](#)

الى ان قال صلى الله عليه وسلم الا وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا وفي فراش الموت والنبي صلى الله عليه وسلم

يودع هذه الدنيا يوصي امته. فيقول صلى الله عليه وسلم في انفاسه الاخيرة - [00:19:35](#)

الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم اي حافظوا على الصلاة واتقوا الله في النساء تعالوا بنا عباد الله لتتعرف على

حقوق الزوجة على زوجها فهي كثيرة جدا. منها اولا - [00:20:00](#)

ان يعاشرها بالمعروف ايها الزوج الزوجة عندك زوجة من ناس لها اب واخ جريمة استحلت فرجها بشرع الله فاحذر ان تعاملها معاملة

العبيد فاحذر ان تعاملها معاملة الخدم انها زوجة - [00:20:29](#)

لها كرامة امرك الله عز وجل ان تعاشرها عندما انتقلت من بيت ابيها الى بيتك ان تعاشرها بالمعروف. فقال تعالى وعاشروه كنا

بالمعروف وعاشروهن بالمعروف وقال تعالى ولهن اي النساء مثل الذي عليهن بالمعروف - [00:21:01](#)

اي كما ان للزوج على زوجته حقوق؟ فيعلم الزوج ان للزوجة عليه عقود وكما انه يطالبها بحقه. كذلك يؤدي لها حقها. والا فهو ظالم

ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ان لكم على نسائكم حقا. ولانسائكم عليكم حقا - [00:21:29](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم وقال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم

لاهله وانا خيركم لاهلي والخيرية للمرأة ليست بالاساس الفاخر والمنزل الكبير والسيارة الفاخرة والمال الكثير لا - [00:22:07](#)

انما ان تؤدي لها حقها ورسولنا صلى الله عليه وسلم من خير الناس لنسائه ومع ذلك كانت عائشة تنام مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم في غرفة ضيقة كان صلى الله عليه وسلم اذا سجد بالليل وهو يصلي غمز عائشة حتى يتمكن من ان يسجد. فاذا - [00:22:50](#)

اذا قام من سجوده مدت رجلها. هذا دليل على صغر وضيق الغرفة التي كان ينام فيها النبي صلى الله عليه وسلم مع احب النساء اليه

وهي عائشة ام المؤمنين. فالخيرية في المعاملة وفي الاحسان وان تعاملها - [00:23:19](#)

معروف ليس ان تبني لها بيتا فاخرا ثم تعاملها معاملة العبيد ثانيا حق الزوجة على زوجها ان يطعمها وان يكسوها من الحلال وان

يؤدبها كما امره الله. اذا رأى منها نشوزا او اعرابا - [00:23:39](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه؟ فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعمها اذا - [00:24:07](#)

وتكسوها اذا اكتسيت. ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت ان تطعمها مما تأكل وتكسوها ولا تضرب الوجه الضرب للاطفال وللنساء ولجميع المخلوقات على الوجه حرام فليتق الله الذي يضرب امرأته على وجهها ولا تضرب الوجه. ولا تقبح اي لا تقول لها قد ضحك الله - [00:24:25](#)

ولا تقبح ولا تهجر اي زوجتك الا في البيت وفي حجة الوداع اوصى النبي صلى الله عليه وسلم الرجال بالنساء فان فعلنا فاهجروهن المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. الا ان لكم على نساءكم حقا ولنساءكم عليكم حقا. ثم - [00:25:02](#)

قال صلى الله عليه وسلم وحققهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن ثالثا من حق الزوجة على زوجها ان يعطيها حقها في الفراش كما ان من حق الزوج على زوجته ان تعطيه حقه في الفراش - [00:25:40](#)

ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ويقول ابن عباس اني لاتزين لامرأتي كما تتزين لي يقول ابن عباس اني لاتزين لامرأتي كما تتزين لي وكما قلنا بالجمعة الماضية المرأة تتزين لزوجها بما هو مشروع. ولكن اذا امرها بغير المشروع - [00:26:07](#)

فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وكذلك الرجل يتزين لامرأته بما هو مشروع للرجال. فان بغير ذلك كحلق لحيته او غير ذلك فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وهذا سلمان الفارسي عندما زار ابا الدرداء ووجد ام الدرداء مبتذلة - [00:26:37](#)

فقال ما لك يا ام الدرداء؟ فقالت اخوك ابو الدرداء لا حاجة له في الدنيا اي لا حاجة له في نساء الدنيا وهو يصوم النهار ويقوم الليل فلما جاء ابو الدرداء - [00:27:10](#)

ونام عنده سلمان واراد ابو الدرداء ان يقوم يصلي من الليل فقال له سلمان نم فاراد ان يقول يقوم فقال له نم وفي اخر الليل قام فقال له الان قم فصلي. فتوضأ وصلى يا جميعا ثم قال سلمان لابي الدرداء - [00:27:26](#)

ابا الدرداء ان لربك عليك حقا. وان لبدنك عليك حقا. وان لاهلك عليك حقا. فاعط كل ذي حق حقه. فلما بلغ هذا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق سلمان - [00:27:46](#)

رابعا ومن حق الزوجة على زوجها اذا تزوج عليها ان يعدل بينهما قال صلى الله عليه وسلم من تزوج امرأتين ثم مال الى احدهما دون الاخرى جاء يوم القيامة وشقه مائل - [00:28:13](#)

والميل هنا هو الميل الذي يستطيعه هو المبيت لابد ان يعدل في المبيت اما ميل القلب انه يحب هذه المرأة اكثر من هذه فلا شيء عليه ولا يؤاخذ على ذلك لانها - [00:28:36](#)

هذا شيء لا يملكه خامسا من حق الزوجة على زوجها ان يستر عليها عامة وان يستر على سرها عامة وعلى سر الفراش خاصة قال صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة - [00:28:56](#)

ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة. الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها فليتق الله الذين يجلسون مع اصحابهم ويصرحون ويلمحون بما فعل مع زوجته بالليل - [00:29:30](#)

وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم. والرجال والنساء قعود. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل رجلا يقول ما بينه وبين اهله. ولعل امرأة تخبر ما بينها وبين زوجها - [00:29:56](#)

تقول اسماء فارم القوم اي سكتوا وجلين تقول اسمع فقلت اي والله يا رسول الله انهن ليفعلن وانهم ليفعلون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اتفعلوا ان مثل ذلك كمثله شيطان لقي شيطان في الطريق فغشيها والناس ينظرون اليه - [00:30:16](#)

فليتق الله الزوج ولا يفشي سر زوجته عامة وسر الفراش خاصة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يفقهنا وياكم في ديننا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين - [00:30:43](#)

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله سادسا ومن - [00:31:14](#)

الزوجة على زوجها ان يخلصها من عذاب جهنم من حق الزوجة على زوجها ان ينجيها من عذاب جهنم استجابة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ووقودها الناس والحجارة. علي ملائكة غلاظ شداد. لا يعصون الله ما امرهم - [00:31:34](#)

ويفعلون ما يؤمرون فعلى الزوج ان يتقي الله في زوجته وان يخلصها من عذاب جهنم لانه واقف بين يدي ربه وسائله رده عن اهله عن زوجته عن اولاده كلكم وكلكم مسؤول عن رعيته. فالرجل في بيته راع وهو مسئول عن رعيته - [00:32:08](#)

وينجي الزوج زوجته من عذاب جهنم بامور الامر الاول ان يأمرها بالحجاب وينهاها عن التبرج لان الله عز وجل قال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن - [00:32:42](#)

ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. وكان الله غفورا رحيمًا وقال تعالى وليضربن بخمورهن على جيوبهن وقال تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فاتق الله يا عبد الله وامر زوجتك بالحجاب الشرعي - [00:33:14](#)

وانهاها عن التبرج فما بالناس يا عباد الله؟ نرى لرجالا بلا رجولة يأمر زوجته بالتبرج وينهاها عن الحجاب ما الذي اصابنا ما الذي حدث اين الغيرة اين الشهامة اين الدين - [00:33:42](#)

اين العزة اين الكرامة يضرب الرجل بماله وفي صحته الله يصبر ولكن اذا ضرب في عرضه الا يستطيع ان يتحمل ذلك رجل يأمر زوجته بالتبرج يستعرض بها في الشارع يبيع لحمها رخيصة في الشوارع - [00:34:13](#)

ارخص لحم الان هو لحم النساء بدل ان تأمرها بالحجاب وتنهاها عن التبرج بدل ان تكون سببا في دخولها الجنة تكون سببا في دخولها النار كم من رجل يصلي وترك ابنته تخرج الى الشارع كاسية عارية - [00:34:43](#)

وكأنه لا قيمة له في البيت يرى بام عينه من بيته تخرج الكاسيات العاريات ولا يستطيع ان يقول شيئا امة الاسلام التبرج الشرارة الاولى لفاحشة الزنا فعندما تسمح لابنتك ولزوجتك بالتبرج - [00:35:17](#)

سألتك كانك تساهم في اشتعال الفاحشة. وفاحشة الزنا في المجتمع اتق الله ايها الزوج في زوجتك واعلم بان الله سائلك عنها يوم القيامة مره بالحجاب وحذرهما من التبرج الأمر الثاني - [00:35:46](#)

من حق الزوجة على زوجها ان يأمرها بعبادة الله عامة وبالصلاة خاصة قال تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. فاعبدني واقم الصلاة لذكري. وقال تعالى وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة. وكان عند ربه مرضيا. وقال - [00:36:12](#)

وتعالى وامر اهلك بالصلاة. واصطبر عليها صلاة كم من زوج يصلي وزوجته لا تصلي اتق الله في زوجتك يا عبد الله الامر الثالث ان يفقهها في دينها لقوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:36:44](#)

واما ان تأتي بها الى دروس العلم معك لتتعلم واما ان تأتي لها في البيت بكتب وباشرة لتسمع ولتقرأ. ثم اذا تعلمت شيئا في المسجد ان ترجع الى اهلك لتعلمه - [00:37:13](#)

لتفقهها لانك مأمور من الله ان تنجي نفسك واهلك من عذاب النار كل منا يبني بيتا ولا يقصر في ادخال شهوات الدنيا في هذا البيت لكن من الذي اذا بنى بيتا جعل فيه مكتبة تحتوي على الكتب والاشربة التي ينتزع ينتفع منه - [00:37:33](#)

اولاده وزوجته في حياته وبعد موته الا من رحم ربي لكن تأتي بوسائل الفساد التي تفسد الزوجة وتفسد الاولاد وتكون عارا ودمارا عليه في حياته. وبعد موته فاتقوا الله عباد الله - [00:38:02](#)

اتقوا الله في نسائكم. اتقوا الله في زوجاتكم. واعلموا ان الله سائلكم يوم القيامة عن نسائكم. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. ومن العدل والاحسان ان تتقي الله - [00:38:22](#)

في زوجتك يا عبدالله اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد - [00:38:42](#)

بلادي وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس ولينظروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الابواب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:39:02](#)